ثورة زيد بن علي a وأثرها على قيام الدولة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦هـ)

المدرس الدكتور
فاطمة عبد المنعم سعيد الصراف
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ
Fatimaha.alsarraf@uokufa.edu.iq

The revolution of Zaid bin Ali (peace be upon him) and its impact on the establishment of the Abbasid Caliphate (132-656 AH)

Lect. Dr.
Fatima Abdel-Mon'em Sa'eed Al-Sarraf
University of Kufa - College of Arts - Department of History

الملخص:-

زيد بن علي هو احد علماء زمانه لم يكن انساناً من عامة الناس فهو فقيه وقارئ وبليغ وشاعر ومصنف وفارس مقاتل، ولد بالمدينة سنة ٨٠ هـ وقيل ٧٩ هـ ونشأ فيها في ظل الحكم المتعسف للدولة الأموية بفرعها المرواني التي انتهجت نهج الفرع السفياني وزادت عليه في انتهاك حرمة آل البيت d ، عاصر زيد هذه الظروف وكان ملازماً لأبيه علي بن الحسين d ، وأخيه الإمام محمد الباقر a وابن أخيه الإمام جعفر الصادق a إذ احاطوه برعايتهم فأصبح وبطبيعة الحال عابداً وقارئاً للقرآن فسمي "حليف القرآن" و "اسطوانة المسجد"، كما كانت له العديد من المصنفات في الفقه والتفسير والحديث وكتاب الحقوق.

وهنا لابد من الاشارة قبل الحديث عن تداعيات ثورة زيد بن علي وأسبابها إلى ان السلطة الأموية والعباسية قد ظللت الكثير عن أسباب قيام زيد بثورته وهذا هو ديدن السلطة الجائرة، فمصادر التاريخ التي دونت لنا اخبار الثورات المناهضة للحكمين الأموي والعباسي قد خطت في عهد السلطة العباسية في حين اعتمد المؤرخون على رواة نقلوا الاحداث التاريخية من العهد الأموي وهذه الأحداث لم تكن في معظم أوقاتها صحيحة بنسبة عالية فهي تصور الحدث بعيداً عن أسبابه الحقيقية، علماً ان السلطة قد جندت لهذا الغرض العديد من الاشخاص فضلاً عن ذلك عامل الخوف التي طالما كان خيالاً للكاتب لئلا يقع تحت أيدي السلطة، لذا فأننا من الصعوبة بمكان نجد الأسباب الرئيسية لثورة زيد في معظم امهات كتب العامة، التي صورت أسباب الثورة على أنها ذات دوافع مادية وان زيد كانت له اطماع بنيل السلطة والحكم،

الكلمات المفتاحية: ثورة زيد بن علي، الدعوة العباسية، شعار العباسيين، يحيى بن زيد، الرضا من ال محمد.

Abstract:-

Zaid bin Ali is one of the scholars of his time. He was not an ordinary person who resembles the public people. He is a jurist, a reader, an eloquent, a poet, a compiler, and a fighter knight. He was born in Medina in the year 80 AH, and it was said 79 AH, and he grew up in it under the arbitrary rule of the Umayyad state with their ruler Marwan, who followed the approach of Sufyan but increased in violating the sanctity of Ahlulbait (Peace be upon them). Zaid lived through these circumstances and was associated with his father, Ali bin Al-Hussein (peace be upon him) and his brother, Imam Muhammad Al-Baqir (peace be upon him) and his nephew, Imam Jaafar Al-Sadiq (peace be upon him). As they surrounded him with their care, he became, of course, a worshiper and a reciter of the Qur'an, so he was called "the ally of the Qur'an" and "the cylinder of the mosque." He also had many works on jurisprudence, interpretation, hadith, and the book of rights.

Here, it must be pointed out, before talking about the repercussions of Zaid bin Ali's revolution and its causes, that the Umayyad and Abbasid authorities have obscured a lot about the reasons for Zaid's revolt, and this is the nature of the unjust authority. The sources of history that recorded for us the news of the revolutions against the Umayyad and Abbasid rulers were written during the era of the Abbasid authority, while historians relied on narrators who transmitted historical events from the Umayyad era, and these events were not in most of their times correct in a high percentage, as they depict the event far from its real causes, knowing that the authority has recruited many people for this purpose. In addition to that, the factor of fear, which has always been a fiction for the writer lest he fall under the hands of the authority.

Keywords: The revolution of Zaid bin Ali, the call to the Abbasids, the slogan of the Abbasids, Yahya bin Zaid, the satisfaction of the family of Muhammad.

المقدمة:

اختلفت اراء المؤرخين عن أسباب قيام ثورة زيد بن علي بن الحسين K ، وبطبيعة الحال لم يكن هذا الاختلاف عفوياً وإنما جاء نتيجة لاعتماد المؤرخين على مجموعة من الرواة هؤلاء قد تختلف ميولهم وعقائدهم ومبانيهم الفكرية فتكون المحصلة النهاية مؤثرة بشكل واضح على مروياتهم هذا من جانب ومن جانب آخر ان المؤرخ عندما يختار هذه الروايات تكون أحياناً بمحض ارادته وبناءً على اهواءه أو انه يحاول ان لا يقع فريسة سائغة للسلطة الحاكمة التي تمثلت بالسلطة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦ هـ) ومعلوم ان السلطة العباسية كانت لها مواقف عدائية ضد آل بيت النبي i ، ومهما يكن من أمر فأن نتائج ثورة زيد الشهيد (١٢١ - ١٢٢هـ) لم تكن بحالٍ افضل من باقي الثورات التي انتفضت على السلطة الأموية بدءاً من الإمام الحسن a ثم ثورة الإمام الحسين a وبقية الثورات المتتالية حتى ثورة زيد بن علي a ، كل هذه الثورات قد نال منها الكتاب عن طريق الرواة ولم يسلم منها احد من خلال بث الدعايات المغرضة التي لا تصمد أمام الحجج وأرباب العقول الراجحة.

يتضمن البحث عدد من المباحث نتناول نبذة مختصرة عن نشأة زيد بن علي a وعلومه وعلاقته بأخيه الإمام محمد الباقر a (ت١١٤هـ) وعمه الإمام الصادق(ت١٤٨هـ) a ثم أثر ذلك على ثورته.

اما المبحث الثاني نعرض فيه أهم الأسباب التي دعت زيد بن علي a للقيام بثورته ونتناول أيضاً التضليل الاعلامي لمبدأ الثورة الأصلي في ظل الدعاية المعادية للثورة من قبل السلطتين الأموية والعباسية.

بينما نتناول في المبحث الثالث تأثير هذه الثورة على قيام الخلافة العباسية على اعتبار ان هذه الثورة قد دقت اسفيناً في نعش الدولة الأموية، وكيف استفاد العباسيين من اخطاء الأمويين لصالحهم سيما وان علماء أهل الكوفة هم أول واخر المتمسكين والملتحقين بزيد بن علي a في الكوفة ولعل ابرز هؤلاء العلماء منصور بن المعتمر وسليمان بن مهران (الاعمش) وسفيان الثوري وأخرون عدهم الاصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين ما يزيد

عددهم على العشرة فكان لذلك صدى في قبول شعارات الدولة الفتية المقبلة من جهة الشرق (العباسية).

المبحث الأول

زيد الشهيد a نشأته، علمه

زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب d ، ولد في المدينة فكان من التابعين [١]، يكنى أبا الحسن وقيل أبا الحسين وأمه سندية تسمى حيدان[٢]، اهداها المختار الثقفي إلى الإمام علي بن الحسين a لما لها من صفات خاصة وجدها فيها[٣]، حتى قيل عن زيد انه كان حليماً حكيماً وقد وصفه هشام بن عبد الملك (١٢٦هـ) انه كان " ان زيد قدم عليَّ فرأيت حولاً قلباً خليقاً لصوغ الكلام وتنميقه "[٤]، وكان كثير الجلوس في الجامع للعبادة وتدارس القرآن حتى عرف بـ "حليف القرآن وأسطوانة المسجد[٥]، وقد اشاد بعلمه عدد من العلماء[٦]، وكان عمر بن موسى الوجيهي يقول "رأيت زيد بن علي فما رأيت أحداً يفضله في معرفة الناسخ والمنسوخ والمتشابه في الكتاب المجيد[٧]، اما خالد الواسطي[٨]، فانه ذكر ما لزيد من العلم حتى انه لم يفارقه طالما كان معه[٩]. وفي علمه أيضاً فقد ذكر الإمام الباقر a ان ابيه a دعا زيداً فاستقراه القرآن فقرأ، وسأله عن المعضلات فأجاب، ثم دعا له وقبّلَ ما بين عينيه[١٠].

وكان كثير الصلاة حتى ان اثر السجود كان واضحاً على وجهه[١١]، وقد ذكر الرازي ان يحيى بن زيد وهو يتحدث عن ابيه وزهده وعبادته قال "انه كان يصلي الفريضة، ثم يصلي ما شاء الله، ثم يقوم على قدميه يدعو الله إلى الفجر يتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر قام وصلى الفريضة، ثم جلس للتعقيب إلى ان يتعالى النهار. ثم يقوم في حاجته ساعة فإذا كان قرب الزوال قعد في مصلاهُ سبح الله ومجده إلى وقت الصلاة وقام فصلى الأولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة، فاذا غابت الشمس صلى المغرب والعتمة[١٢].

روى عدد من الأحاديث عن رسول الله i عن آبائه واجداده[١٣]، وكذلك روى عن السيدة فاطمة الزهراء J [١٤].

ومن القابه حليف القرآن[١٥].

عاصر زيد ثلاثة من الأئمة المعصومين كما اشرنا لذلك سابقاً وكان مقراً بإمامتهم لا ينكر اياً منهم وقد نقل الواسطي عنه حديثاً عن جده الحسين a "يا حسين أنت الإمام والتسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم" [١٦]. وما يؤيد موقفه من أئمة عصره ذلك كثيراً [١٧]. وكان اذا اراد القيام بأمر استشار أخيه أبا جعفر الإمام محمد الباقر فعندما اراد الخروج بثورته "شاور أخاه أبا جعفر بن علي، فأشار عليه وودعه"[١٨].

واما ما وجدت من اخبار تذكر ان زيداً كانت له مواقف غير ايجابية مع الإمام الصادق فأن هذه الروايات يعود سندها اما إلى رواة ضعفاء أو انها مقطوعة السند لا يعتد بها، ولعل هناك سبباً اخر ربما يكون عقدياً بأن من يعتقد بإمامة أهل البيت d كما كان زيد بن علي فلا يمكن ان يسلم بروايات تذكره بأنه كان على علاقة غير جيدة أو غير طيبة مع الإمام مفترض الطاعة، سيما وان الحديث سابق الذكر الذي يرويه الواسطي عن زيد خير دليل على كلامنا.

المبحث الثاني

أهم الأسباب التي دعت زيد بن علي للقيام بالثورة

كُتبْ الكثير عن ثورة زيد بن علي لدى مؤرخي المسلمين الا ان الأمر الذي لا يتفق عليه بعض المؤرخين مع العدد الكبير من غيرهم الذين استندوا إلى سبباً غير أساسي في خروج زيد ضد السلطة الحاكمة الا وهو لخصومة بين زيد وبين اعمامه تارة وتارة أخرى بين خالد القسري والي الكوفة الاموي (ت ١٢٦هـ) لأموال ائتمنها لدى زيد وأخرى طلباً وسعياً للخلافة، وربما نوفق لعرض عدداً من الروايات التي تحمل بين ثناياها اغراضاً وأسباباً متعددة سواءً للمؤرخ في انتقاءه لها أو للراوي الذي عمد على نشرها في ظرف كانت السلطة لها اليد الطولى في تغيير احداث التاريخ لصالحها.

واذا تتبعنا أسباب ثورة زيد وفقاً لأقدم الروايات نجد ان ابن سعد بن طبقاته يذكر ان سبب خروج زيد كان وراءه أسباباً مادية وحاجة إلى المال "دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فرفع ديناً كثيراً وحوائج فلم يقضِ له هشام حاجة وتهجمه واسمعه كلاماً

شديداً... خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله ويقول: ما احب الحياة احدٌ قط الا ذل، ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة" [١٩]، في حين نجد هذه الرواية عندما يذكرها اليعقوبي لم يذكر زيد بن علي وانما محمد بن علي بن العباس [٢٠].

ومعلوم ان ابن سعد كان أموي الهوى وانه تتلمذ على يد يحيى بن سعيد القطان(ت١٩٨هـ) وقد عُرف عن الأخير بأنه "أموي من سادات اهل زمانه" [٢١]، لذلك نجد ابن سعد يدافع عن هشام ويرى انه من احرص الناس على عدم اراقة الدماء "ما رأيت أحداً من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا اشد عليه من هشام بن عبد الملك لقد دخل من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد امر شديد وقال: وددت اني كنت افتديتهما" [٢٢]، ولو كان الأمر كذلك لنجد تقريعاً أو اصدار عقوبة ضد والي الكوفة يوسف بن عمر الثقفي (ت ١٢٧هـ) من قبله ثم ان ثمة امر آخر وهو ان الولاة لم يكونوا مطلقوا الصلاحية سيما في اخماد حركات المعارضة فكانت زمام هذه الأمور كلها بيد وأمر ما يصدره الخليفة، لذا نجد ان هؤلاء الأمويون عندما يحققون أهدافهم بقمع هذه الثورات بيدٍ من حديد فأنهم يحاولون تضليل العامة بهذه المزاعم لإخماد أو تخفيف من فوران المجتمعات المعارضة لحكمهم سيما في المدينة أو الكوفة أو خراسان.

وإذا اردنا الحديث عن أسباب وصول زيد بن علي إلى الكوفة في كتابات المؤرخين فأننا نلاحظ ان معظم الروايات على تباينها البسيط تحتوي بين طياتها على فجوات فارغة موجبة للشك ولابد من الوقوف عليها وهي ان زيد استدعي إلى مقر الخلافة في الشام ثم رحل ليحاسب عند يوسف بن عمر(١٢٠-١٢٦هـ)[٢٣]، وهنا بعض التساؤلات وهي هل ان خصومة المال بين الاطراف المتخاصمة تستدعي وصولهم إلى الشام (الخليفة) ثم ان هناك تساؤل أخر هل يعقل ان يأمر هشام بن عبد الملك ان يذهب زيد بن علي إلى الكوفة فقط ليقابل خالد القسري (١٠٥-١٢٠هـ) والي الكوفة السابق الذي ادعت الروايات انه قد اودع زيداً بعض المال، اذا ما علمنا ان الكوفة لم يبرد مرجلها من الثورات ضد السلطة الأموية التي لا تزال إلى ذلك الوقت تعامل اتباع الإمام علي a بأشد أنواع القسوة والتنكيل وفي قبال ذلك فأن كبار رجالات الكوفة لم تكن على وفاق مع ولاة الأمويين، فكيف يطلب هشام من زيد ان يرحل إلى الكوفة وهو يعلم ان هذا بمثابة صب الزيت على النار وانه سوف يأجج روح الثورة مع أهل الكوفة، اذن هناك اسئلة يمكن ان تكون اجوبتها بين

اسطر الكتابات التاريخية الغامضة، فمثلاً كيف يعقل ان يقول هشام لزيد "بلغني انك تؤهل نفسك للخلافة"[٢٤]، وارسل إلى يوسف بن عمر ان لا يبقي زيداً في الكوفة فأنه يخاف منه لبلاغته وشديد بيانه، وانه يخاف عليه من أهل العراق[٢٥]. ولعل ما يؤيد ما نذهب اليه هو من تخوف هشام من وجهة زيد نحو الكوفة انه قد قال لزيد بعد ان نقلت اليه اخبار بأن زيد يقول "ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا" وكان زيد خارجاً من عند هشام، فقال له هشام "يا زيد اخرج إلى حيث شئت ولا تدخل الكوفة"[٢٦]، فاذا صحت هذه الرواية فيكون احتمالنا في محله ان الأمويين أكثر ما اخافهم هو مصر الكوفة. وتأكيداً لهذا نجد ان البلخي يذكر ان زيد عندما قدم الكوفة اقبلت اليه الشيعة وقالوا "انا لنرجوا ان يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أمية وجعلوا يبايعونه سراً"[٢٧].

أما الطبري فيذكر ان هشام حذر يوسف من اقامة زيداً في الكوفة "أن اشخص زيداً إلى بلده، فأنه لا يقيم ببلد غيره فيدعو أهله الا اجابوه، فأشخصه، فلما كان بالثعلبية[٢٨] - أو القادسية - لحقه المشائم - يعني أهل الكوفة - فردوه وبايعوه"[٢٩]، ومن هذه الروايات التي تتكرر في خبر قدوم زيد إلى الكوفة لغاية يحاول المؤرخون اقناع القارئ بها كثيرة، ويمكن دحضها برواية مفادها ان خالد القسري بعد ان سمع بمقتل رسول يوسف الذي ارسله إلى هشام ليوشي ضد خالد في الوقت الذي فند هشام خبره وامر بضرب عنقه، عند ذلك شخص خالد إلى هشام في دمشق[٣٠]. يبدو لي ان هذه الرواية أكثر قبولاً وتواشجاً ولو صحت الروايات سابقة الذكر فيكون من الممكن جداً ان يشخص خالد إلى هشام فتنفي الحاجة لخروج زيد للكوفة لخطورة الموقف.

عَمدً بعض المؤرخين إلى ذكر بعض الروايات التي تفيد بأن خروج زيد من الشام إلى الكوفة كانت كردة فعل ضد هشام بن عبد الملك لأن الأخير عمد إلى تحقير زيد والانتقاص منه عندما كان بمجلسه[٣١]، فرد عليه زيد بقوله "اخرج ثم لا اكون الا بحيث تكره"[٣٢]، اما ابن سعد فذهب إلى تصوير حالة زيد وهو يفتل شاربه بيده ويقول "ما احب الحياة احد قط الا ذل"[٣٣]، ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة[٣٤].

أما اليعقوبي فيذكر ان هشام قال لزيد "بلغني انك تؤهل نفسك للخلافة"[٣٥] وعلى هذا الأساس انتقص من زيد لأنه ابن أمة، وهنا أيضاً ما يجعلنا نركن للرأي الذي تبنيناه من

خطورة ارسال زيد إلى الكوفة.

انفرد المسعودي من بين المؤرخين من غير الإمامية في ايراد موقف لزيد بن علي مع أخاه ابو جعفر الذي اشار اليه بعدم الركون إلى أهل الكوفة، ولعل واحدة من أسباب عدم طمأنينة الإمام لأهل الكوفة كونها تحتوي على عدد غير قليل من شيعة أبو سفيان كما نص على ذلك الطبري(٣٦). لذلك أخبره الإمام بأنه يخاف عليه ان يكون غداً المصلوب بكناسة الكوفة ويضيف المسعودي بأنه (أي الإمام) ودعه واعلمه انهما لا يلتقيان(٣٧). كما اورد زيد نفسه الأسباب التي دعت لخروجه بانه قد نفذ صبرهم أهل البيت d من ظلم بني أمية وقد بلغت القلوب الحناجر فيذكر البلاذري وعلى الرغم من ان الراوية غير واضحة المقصد لأنه يميل إلى ان سبب خروجه كردة فعل ضد هشام وان داود بن علي بن العباس قد نصحه بعدم الذهاب إلى الكوفة فأجابه زيد "يا ابن عم، كم نصبر على هشام"(٣٨)، ورداً لمن ادعى ان زيداً اراد أو طلب لنفسه الخلافة(٣٩)، فقد ذكر زيد أسباب خروجه من خلال بيعته إلى عرضها على أهل الكوفة "انا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه i ، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، واعطاء المرحومين، وقسم هذا الفيء بين أهله في السواد، ورد الظالمين واقفال المجمر، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا وجهل حقنا"(٤٠)، ومن هذا النص يفهم ان ما ذكر من شروط بيعته هي حالة تفصيلية لأمور كانت معدومة في أرض الواقع وان ظلم العباد بات من سياسيات الأمويين بشكل واضح سيما لاتباع أهل البيت d .

وخلاصة القول ان ثورة زيد بن علي شابها الكثير من ادعاءات السلطتين الأموية والعباسية والغرض من ذلك هو لتظليل الحقيقة وحرفها عن مسارها الحقيقي لا يهام العام من الناس بأن هذه الثورة قامت لأغراض اما شخصية أو دوافع واهية وبذلك يكون من حق السلطة قمعها، والواقع ان ما ذكره الاصفهاني بحق زيد بن علي من أقوال لرسول الله i والأئمة d أكبر برهان على دحض هذه الشبهات لأن زيد بن علي سار واستشهد وهو على خطى إمام زمانه، فذكر حديثاً للرسول i بسندٍ صحيح متصل غير منقطع يرويه أبي جعفر a ان الرسول i قال للحسين a "يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب"(٤١)، ورسول الله لا ينطق عن الهوى. كما وصفه i بأنه رجل من أهل بيته بقوله "يقتل رجل

من أهل بيتي فيصلب ولا ترى الجنة عين رأت عورته"[٤٢]، وكذلك ورد للإمام علي a قولاً بحقه "يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة والأبهة الملك لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل بمثل عمله، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير أو شبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف، ودعاة الحق، ويستقبلهم رسول الله i فيقول: "يا بني قد عملتم ما امرتم به، فأدخلوا الجنة بغير حساب"[٤٣].

أما الإمام جعفر بن محمد الصادق a فأنه كان داعماً لعمه زيد في ثورته وكان يقول "رحم الله عمي زيداً انه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا اليه، وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم إن رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك" [٤٤]، كما دافع الإمام الرضا a عن زيد بن علي ووصفه بأنه من علماء زمانه غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله[٤٥].

ويبدو لي ان الإمام جعفر بن محمد a كان قد اوكل الأمور الدنيوية إلى عمه زيد بن علي وانه كان متفرغاً لأمور الدين ولعل السبب في ذلك يعود لجور السلطة آنذاك حاله في ذلك حال الإمام علي بن الحسين زين العابدين مع عمه محمد بن الحنفية (ت٨٠هـ).

ومن الشبهات التي ملأت طيات التاريخ فيما يخص ثورة زيد بن علي هو ان المؤرخين حاولوا تبرئة هشام بن عبد الملك من دم زيد وانه شق عليه هذا الأمر ولعل أول من تناول هذا الأمر هو ابن سعد "ما رأيت احداً من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك ولقد دخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد أمر شديد وقال: "وددت اني كنت افتديتهما"[٤٦]، ويبدو ان ابن سعد وقع في وهم إذ ان يحيى بن زيد قُتل بعد وفاة هشام بن عبد الملك أي في ولاية الوليد بن يزيد (١٢٥- ١٢٦هـ)، بينما ابن قتيبة فقد ذكر ان ما قام به والي الكوفة كان بدون علم ودون رأي هشام "فأمر بقتله دون رأي هشام، فلما بلغ ذلك هشاماً، عظم عليه قتله واعظم فعل ابن هبيرة، واجترئه على قتل قرشي، دون مشورة حتى جعل يقول: مثل زيد بن علي في شرفه وفضله يقتله ابن هبيرة وما كان عليه من قيامه، ان هذا لهو البلاء المبين"[٤٧]، كما وقع أيضاً ابن قتيبة في وهم إذ لم يكن والي الكوفة وقتذاك ابن هبيرة وانما هو يوسف بن عمر، اما الذهبي فقد اخذ الرواية من ابن سعد[٤٨]، واشترك هؤلاء في عامل واحد وهو ميولهم الأموية الواضحة.

ويمكننا الرد على هذه الروايات من خلال ما ذكره بقية المؤرخين، فالطبري يذكر ان هشام ارسل إلى يوسف بن عمر يعلمه بأمر زيد وطلب منه ان يقاتله، فدس يوسف عبداً مملوكاً لمعرفة مكان زيد a [٤٩]، في حين يرد هذه الرواية البلاذري الا انه لم يذكر ان هشام طلب من واليه قتال زيد[٥٠]، لكنه في الوقت نفسه يذكر ان هشام قدم ليوسف مدداً عسكرياً قوامه ثمانية آلاف مقاتل[٥١]، ويؤكد المسعودي إن ما جرى لزيد بن علي هو بأمر من هشام الذي كتب إلى واليه بعد ان وصل اليه رأس زيد "ان اصلبه عرياناً"[٥٢]، بينما صلب هشام رأسه على باب مدينة دمشق[٥٣]، اما الاصفهاني فقد اضاف إلى ما اورده المؤرخون وأصّلَ لاشتراك هشام بمقتل زيد وانه بعث بجائزة لمن اتى اليه برأس زيد[٥٤]. علماً ان هؤلاء المؤرخون لم يذكروا أي اشارة لتبرئة أو حزن هشام من مقتل زيد، ولعل لكثرة انتهاكات الأمويين اتجاه أهل البيت وشيعتهم جعلت هؤلاء المؤرخين يتعدون إلى حدٍ ما من الروايات المؤيدة للأمويين والتي تتسم بضعف رواتها وميول المؤرخين الذين تبنوها وهم ذو ميول أموية واضحة.

ويبدو لي ان من غير المعقول ان يقوم الوالي بعمل مثل هذا واقصد به قمع ثورة قائدها ليس من البيوت العامة وانما من أهل البيت بعيداً عن رأي وأمر من مصدر القرار السياسي في دمشق، وانما اراد هؤلاء المؤرخين ابعاد هذه الانتهاكات عن هشام كما فعل قبل ذلك مع يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤هـ) عندما قدم على قتل الإمام الحسين a . ولعل الباحث يستغرب من وجود فارق زمني بين أحداث الدولة الأموية وتدوين التاريخ ففي مطلع القرن الرابع الهجري نجد ان أهل الشام لا زالوا متمسكين ومحبين لمعاوية فعندما دخل بلادهم النسائي (ت٣٠٣هـ) فطلب أهلها ان يكتب لهم عن فضائل معاوية كما كتب عن فضائل الإمام علي a فأجابهم "ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنه" فما زال أهل الشام يضربونه حتى مات[٥٥]، فمن الصعب تغيير التوجه الفكري سلباً كان ام ايجاباً وهكذا تأثر الفكر للمؤرخين وتأثرت بذلك روايات التاريخ.

ولعل أخر الشبهات التي طالت زيد الشهيد انه قال تصح خلافة الخلفاء أبو بكر وعمر(١١ - ٢٣ هـ) عندما سأله أهل الكوفة بشأنهم "اجتمع إلى زيد جماعة منهم من الرؤساء فقالوا: يرحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر ؟ فقال: كنا احق البرية بسلطان رسول الله i فاستأثروا علينا، وقد وليا علينا وعلى الناس فلم يألوا عن العمل بالكتاب والسنة، ففارقوه ورفضوا بيعته، وقالوا: ان أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين هو الإمام،

وجعفر بن محمد امامنا بعد أبيه، وهو احق بها من زيد، وان كان زيد اخاه، فسماهم زيد حين رفضوا بيعته: الرافضة"[٥٦]، ولعل البلاذري في روايته هذه يريد ايصال فكرة ان زيد خارج عن خطة الامامة وانه على نهج الخلفاء الأوائل وهذا ادعاء غير منطقي ولعلنا اشرنا قبل هذا إلى هذا الجانب بأن زيد بن علي لم يخرج عن طاعة وبيعة ابيه وأخيه وابن أخيه اطلاقاً ولم يخرج مطالباً لنفسه بالخلافة، وانه على نهج ورأي أهل البيت فيما يقولون بمن غصب حقهم في ذلك، وقد شارك الطبري البلاذري في روايته بينما نجد البلخي يذكر سؤال أهل الكوفة نفسه لكنه يختلف في اجابة زيد للقوم بقوله "ما اقول فيهما الا خيرا"، ونحن نركن إلى رواية البلخي لعدة أسباب منها فيما اذا احتملنا بوجود مثل هذه الرواية وايضاً لا يمكن رفضها والقول بأنها رواية لا يمكن ان تكون موجودة في الأساس ولعل السبب في ذلك يعود لسياسة الأمويين التي اتسمت بالدهاء فلا نستبعد ان السلطة قد جندت اشخاصاً واشترت ذممهم بالمال لأجل تشتيت وتفرقة الاتباع بمثل هذه المقالات، اذن فلابد من ان يكون زيد بن علي مستعداً للخروج من هذا المأزق بهذه الاجابة "ما اقول فيهما الا خيرا"، وفقاً لوصايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "لا تقولوا في موتاكم الا خيرا"[٥٧].

فضلاً عن حراجة الموقف وحتى تبلغ ثورته مقصدها فكان رده بهذا الرد واضاف اليهم بأنه خرج علي بني أمية الذين قتلوا جدي الحسين، واغاروا على المدينة يوم الحرة، ثم رموا بيت الله بحجر المنجنيق والنار"[٥٨].

وما يدلل على صحة تبنينا لهذا الرأي هو ان اتباع زيد بعد هذا الأمر تفرقوا عنه "ففارقوه ونكثوا بيعته"[٥٩]، فالسلطة لها لمستها الواضحة في هذا الأمر، ويرى احد الباحثين ان هذه الرواية وهم من اوهام علماء المشرق التي دونت في عهد المنصور (١٣٨ - ١٥٨هـ)، لتشويه سمعة الشيعة[٦٠]، ونحن لا نركن لهذا الرأي لأن السلطة العباسية لها من الوسائل ما فاقت به على الدولة الأموية من التشويه والسطوة ضد الشيعة، اما ما يتعلق بعبارة "الرافضة" التي لا يمكن ان تكون قد صدرت من زيد بن علي لأن أهل البيت لا يتنابزوا بالألقاب هذا من جانب ومن جانب اخر فأننا نجد هذه التسمية اطلقها سعيد بن المغيرة بعد استشهاد الإمام محمد الباقر (ت١١٤هـ)[٦١].

ولعل لمنهجية بعض المؤرخين أو انتمائهم المذهبي أثراً على كتاباتهم بخصوص ثورة زيد

فمثلاً ابن خياط عندما يتحدث عن أحداث سنة ١٢٢ هـ ومن قتل فيها اشار إلى زيد بن علي "وفيها قتل زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة"[٦٢]، وكذا الدينوري[٦٣]، بينما نجد السيوطي لم يذكر أي شيء عن زيد ولا حتى عندما يذكر من مات في أيام هشام وهو يتناول عدد غير قليل لكنه تجاهل اسم زيد بن علي من بين الاعلام التي ذكرهم[٦٤].

المبحث الثالث

تأثير ثورة زيد بن علي على قيام الخلافة العباسية

انتهت ثورة زيد باستشهاده سنة ١٢٢ هـ وقيل ١٢١ هـ دون تحقيق نصراً عسكرياً، الا انها مهدت وفتحت الطريق للعباسيين لأخذ السلطة من الأمويين، إذن ما هي العلاقة بين ثورة زيد والخلافة العباسية.

لعل الباحث يفاجئ بحجم ثورة زيد وعلاقة ذلك بقيام الخلافة العباسية التي كادت ان تكون امبراطورية سيما في عهدها الأول ولعلنا نوفق للوقوف على تداعيات الأحداث التي ادت إلى ذلك وتحديداً استفادة العباسيين من ثورة زيد بن علي وشعارها ونتائجها على أرض الواقع.

عرضنا سابقاً بأن زيد بن علي عندما خرج ثائراً رفع شعاراً "الرضا من آل محمد" وكان قاصداً اعادة الحق إلى أهله (أئمة أهل البيت d) وكانت بيعته ((انا ندعوكم إلى كتاب الله، وسنة نبيه وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواد ورد المظالم ونصر أهل البيت أتبايعون على ذلك ؟))[١] ابن الاثير، الكامل، ج ٤، ص٤٤٥.

وكان قد اختار المكان المناسب لذلك كون الكوفة مهد التشيع، وقد التحق به اشرافها وقراءها "وتبعه خلق من الأشراف والقراء" [٦٥]، ولما كان الصراع قائماً على السلطة وواضحاً لدى بني العباس الا ان الفرصة كانت غير مناسبة لهم لسطوة الأمويين وقبضتهم على الحكم بيد من حديد لذلك فأنهم وجدوا ان الالتحاق بثورة زيد لا تنفع لهم ونلتمس ذلك من تحذير داود بن علي بن عبد الله بن العباس لزيد من عدم جدية أهل الكوفة لهم[٦٦]، واضاف ابن الأثير لهذا الخبر هو ان أهل الكوفة قالوا لزيد ان هذا ويراد منه داود "لا يريد ان تظهر انت ويزعم انه واهل بيته أولى بهذا الأمر منكم" [٦٧]، ومما يضاف من

ثورة زيد لصالح العباسيين أيضاً هو ان زيد بن علي كان قد ارسل إلى الآفاق ممن يأخذون له البيعة ومن ضمن هذه الافاق هي جرجان والري والبصرة والمدائن وخراسان[٦٨]، إذ كتب اليهم زيد يدعوهم اليه ويصف اليهم جور بني أمية وسوء سيرتهم[٦٩].

إذن شاع خبر خروج زيد ضد السلطة الأموية وما هي أساليب هذه الدولة ضد رعاياها سيما الشيعة منهم أو ممن تعاطف معهم، وبعد استشهاد زيد بقي ابنه يحيى متخفياً في الكوفة التي رحل منها إلى خراسان وبطبيعة الحال فأن هذا الترحال يكون على مراحل ولابد من ان يكون ليحيى في كل مرحلة وقفة ونشر واعلان لتداعيات ثورة ابيه واخفاقها[٧٠]، ومما لا يخفى على احد فأن معظم الناس كانت تتعاطف مع أهل البيت لحسن سيرتهم وانسابهم ولذلك فأن هذه المراحل من الطرق اصبحت على علم بما جرى ضد زيد ولما لم تكن ثورة الإمام الحسين a ببعيدة عن ازمانهم وأذهانهم ولما كان لأهل الكوفة خصوصاً شعوراً بالذنب ورغبة لطلب التوبة عندما قصروا عن ادائهم مع الإمام الحسين a ، فربما يكون ذلك بمثابة حافز ضد السلطة اذا ما قامت ثورة تتمكن من الانقضاض على سلطة الأمويين وهذا ما حدث فعلاً في خراسان، "ولما قتل زيد، وكان من امره ما كان، تحركت الشيعة بخراسان، وظهر أمرهم، وكثر من يأتيهم ويميل معهم، وجعلوا يذكرون للناس افعال بني أمية وما نالوا من آل رسول الله، حتى لم يبق بلد إلاّ وشاع فيه هذا الخبر، وظهرت الدعاة ورئيت المنامات وتدورست كتب الملاحم"[٧١]، استغل العباسيون هذه الثورة وآثارها سيما في خراسان التي اظهرت الجزع على زيد وحتى مقتل يحيى إذ حزنت خراسان واظهر أهلها النياحة على يحيى سبعة أيام رغم سطوة ولاة الأمويين ويضيف لذلك المسعودي بأن ما ولد في تلك السنة بخراسان مولود الا وسمي زيد أو يحيى[٧٢]. وقد ذكر أحد الباحثين أن يحيى بن زيد لما تخلص من سجنه أتخذ محبيه من الخراسيون قيود أقدامه فصوصاً لخواتيمهم[٧٣].

ومعلوم ان قيام أي ثورة اذا أريد لها النجاح ان ترفع وتتبنى شعارات تلائم امزجة وعقول العامة، وفي التاريخ العديد من الامثلة لذلك فثورة الزنج[٧٤] وثورة المختار الثقفي[٧٥]، وغيرها خير دليل على ذلك، وما ان ظهرت دعوة العباسيين التي دعت للرضا من آل محمد وان ابرز داعيتهم ابو مسلم الخراساني قد دعى لذلك وأوعدهم بإعادة الحق

إلى أهله حتى لاقت ثورة العباسيين في خراسان قبولاً واضحاً وحتى يكون الكلام موضوعياً فأن هناك عوامل أخرى ساعدتهم في نجاح دولتهم الا وهي ضعف السلطة الأموية في اخر ايامها نتيجة للصراعات القبيلة بين القيسية واليمانية وقد حكم على حكمهم ودولتهم بالإدبار وان السلطة العباسية كانت في اقبال ذات دعم واضح من قبل العامة، اضافة إلى التكتيك العالي للعباسيين في اخفاء أمرهم وعدم اتخاذهم الكوفة منطلق لثورتهم، لأنهم ادركوا حجم الخطر في الكوفة عند انبثاقها منها، ربما لان الكوفة قريبة من الشام فيمكن ان تصلها الامدادات اسرع مما لو كانت في المشرق لذلك قدر لثورة العباسيين النجاح بعد ان جاءت نتيجة لمخاض العديد من الثورات ضد الحكم الأموي.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج بعد تحليل الروايات التاريخية ونقدها ويمكن اجمال ذلك بما يلي:

- لم يخرج زيد بن علي عن خط الإمامة مطلقاً، وقد حظيت ثورته بمباركة الإمام جعفر بن محمد a ودعاء الإمام لعمه خير دليل على ذلك.
- توصل البحث إلى استبعاد الرأي القائل بطلب زيد بن علي الخلافة لنفسه وانه خرج لغرض ذلك.
- تباينت روايات المؤرخين في أسباب خروج زيد من المدينة نحو الكوفة لغرض ثورته وغلبت على معظم الروايات ان دوافع الثورة كانت شخصية أو انها قامت لأجل أهداف مادية، ولعل ابرز أسباب ذلك هو ميول المؤرخ المذهبي وتأثير السلطة على كتاباتهم.
- ان من أهم الأسباب التي دفعت زيد بن علي للثورة ضد السلطة الأموية هو لتمادي حكام الأمويين على الدين وتسلطهم على العباد بالظلم، فكان ذلك مدعاة لزيد بالقيام بالثورة.
- اغفل أو تجاهل معظم المؤرخين شرائح المجتمع الكوفي والذي يمثل فيه أهل الشام القسم الأكبر ودور هؤلاء في اخفاق الثورة.

- تبنى معظم المؤرخين فكرة المقالات التي ظهرت اثناء قيام زيد بثورته وعليه فأنه أي زيد الشهيد اطلق عليهم اسم الرافضة ولم يمت هذا الأمر من الحقيقة بشيء.
- توصل البحث إلى تفنيد الروايات التي تزعم بأن هشام بن عبد الملك حزن على مقتل زيد وانه طالما كان يكره سفك الدماء.
- ظهرت بوضوح الفوارق ما بين مدرستي الكوفة والبصرة من حيث سرد الرواية التاريخية الخاصة بأسباب قيام الثورة.
- من خلال البحث توصل الباحث ان صح لنا القول مجازاً إلى ان زيد بن علي قام بأعباء الإمامة من الناحية الدنيوية في زمن الإمام المعصوم، مثلما مثل هذا الدور محمد بن الحنفية في زمن الإمام علي بن الحسين a .
- توصل البحث لمعلومة مفادها ان ثورة زيد بن علي وابنه يحيى وانتقال خبرهم في الآفاق وما خلفت ثورتهم من حب في قلوب الناس قد أثر تأثيراً ايجابياً لصالح الدعوة العباسية لانها رفعت شعارهم ودعت ووعدت بوعودهم.
- يبدو ومن خلال البحث ان قوة أهل البيت d ومن ينتمي اليهم (زيد بن علي مثلاً) تتمثل بكثرة علومهم وامكانية جذب العامة والخاصة لهم لما يمتلكون من قوة في التأثير وهذا ما ارعب السلطة وآثار مخاوفها.
- وأخيراً فأن الدعوة العباسية لما رأت ما لأهل البيت من مكانة لدى أهل المشرق خصوصاً لذلك اتخذت من ثورة زيد شعاراً لها لكسب أكبر عدد ممكن من الاتباع، وفي نفس الوقت حسبت لآل البيت من حساب للإيقاع بهم ولعل في رد الإمام الصادق a لأبي مسلم عندما عرض عليه السلطة فقال له "لا الزمان زماني ولا الرجال رجالي".

هوامش البحث

(١) ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٤٠ هـ)، الطبقات الكبرى، تحـ: محمد عبد القادر، عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٧)، ط٢، ج٥، ص ٢٥٠.

(٢) ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)، المعارف، تحـ: ثروت عكاشه، (مطبعة قم – ١٤١٥هـ)، ص ٢١٦.

(٣) الاصفهاني، ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ)، مقاتل الطالبين، تحـ: احمد الصقر، (عترت – ١٤٢٥ هـ)، ص ١٢٤.

(٤) البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ)، انساب الاشراف، تحـ: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠١١)، ج٥، ص ٤٤٠.

(٥) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٧.

(٦) ينظر: الشيخ المفيد، الارشاد، ج١، ص ٧٥ ؛ الحر العاملي، رجال الشيعة، ج٥، ص ٢١١.

(٧) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠ هـ)، الفهرست، تحـ: محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة الاعلمي، (بيروت – ٢٠١٥)، ص ١٧٦.

(٨) خالد الواسطي: بن عبد الله الطحان قال عنه الرازي ثقة صالح في دينه. ابن ابي حاتم، (ت ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، تحـ: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠١٠)، ج٣، ص ٣٣٧.

(٩) مقاتل الطالبين، ص ١٢٦.

(١٠) الكافي، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨ هـ)، أصول الكافي، دار المتقين، (بيروت – د.ت)، ج٢، ص ١٥١.

(١١) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٦.

(١٢) علي بن محمد الخزاز (ت)، كفاية الأثر.

(١٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٢١٧ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٧.

(١٤) ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحـ: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٥)، ج١، ص ١٩٥.

(١٥) الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٦.

(١٦) الكليني، الكافي، ج٢، ص ٢١٨.

(١٧) ينظر: اليماني، المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى الحسيني (ت ٨٤٠ هـ)، المنية والأمل في شرح الملل والنحل، تحـ: محمد جواد مشكور، (مؤسسة الكتاب الثقافية – ١٩٨٨)، ص ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٣٢، ١٤٢ ؛ الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن احمد (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحـ: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨) ج١، ص ٢٧٧ – ٢٧٨.

(١٨) المسعودي، أبي الحسن بن علي (ت ٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحـ: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، (بيروت – ٢٠٠٧)، ج٣، ص ١٧٠.

(١٩) الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٥٠.

(٢٠) احمد بن اسحق (ت ٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحـ: خليل المنصور، مؤسسة العطار، (قم - ١٤٣٩ هـ)، ج٢، ص ٢٢٥.
(٢١) البخاري، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، تاريخ البخاري الكبير، تحـ: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠١١)، ج٨، ص ٢٧٦.
(٢٢) الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٥١.
(٢٣) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٠٣.
(٢٤) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٢٧.
(٢٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٨.
(٢٦) البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٦.
(٢٧) ابن زيد احمد بن سهل (ت ٣٤٠ هـ)، البدء والتاريخ، تحـ: سمير شمس، دار صادر، (بيروت - ٢٠١٠)، ص ٤٥٩.
(٢٨) الثعلبية من منازل طريق مكة من الكوفة، المحمدي، شهاب الدين أبا عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، قدم لها: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث، (بيروت - ٢٠٠٠)، ج٢، ص١١.
(٢٩) تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ١٨٦.
(٣٠) ابن حلكان، احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تحـ: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٨)، ج٥، ص ٤٦٤.
(٣١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص ١٦٦ ؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٥ ؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٢٩ ؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص ٢٨٧.
(٣٢) ابن الأثير، ابي الحسن بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ، تحـ: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت - ٢٠٠٢)، ج٤، ص ٤٤٥.
(٣٣) الطبقات، ج٥، ص ٢٥٠.
(٣٤) المصدر نفسه.
(٣٥) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٢٧ ؛ ابن الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص ٢٨٧.
(٣٦) تاريخ، ج٥، ص ١٥٩.
(٣٧) مروج الذهب، ج٣، ص ١٧٠.
(٣٨) انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٥.
(٣٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص ٩١.
(٤٠) الطبري، تاريخ، ج٧، ص ١٧٢.
(٤١) مقاتل الطالبين، ص ١٢٧ ؛ المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ)، بحار الأنوار، مطبعة شريعة، (قم - ١٤١٠هـ)، ج٤٦، ص ١٩٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ١٢٨.

(٤٤) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٦، ص ١٧٤ .

(٤٥) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١ هـ)، عيون أخبار الرضا، تصحيح السيد مهدي الحسيني، دار العلم، (قم – ١٣٧٧ هـ)، ج٢، ص ١٢٣.

(٤٦) الطبقات، ج٥، ص ٢٥١.

(٤٧) الإمامة والسياسة، ج٢، ص ٢٧٩.

(٤٨) سير اعلام النبلاء، ج٥، ص ٦.

(٤٩) تاريخ، ج٧، ص ١٨٨.

(٥٠) انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٨٠.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٣٨٣.

(٥٢) مروج الذهب، ج٣، ص ١٧١.

(٥٣) ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص ٤٥٥.

(٥٤) مقاتل الطالبيين، ص ١٣٨.

(٥٥) مقدمة ترجمة المؤلف لمحقق كتاب سنن النسائي لأحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠١٣)، ص ٧.

(٥٦) البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٩ ؛ الطبري، ج٧، ص ١٨١ ؛ ابن عبد ربه، شهاب الدين احمد (ت ٣٢٨ هـ)، العقد الفريد، تحـ: خليل شرف الدين، دار الهلال، (بيروت – ٢٠١١)، ج٢، ص١٠٤.

(٥٧) المجلسي، بحار الأوار، ج٧٢، ص ٢٣٩.

(٥٨) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ)، الفرق بين الفرق، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٩)، ص ٢٥.

(٥٩)الطبري، تاريخ، ج٧، ص ١٦٧.

(٦٠) السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مكتبة التوحيد،(قم-١٤٣٣)،ط٣،ج٣،ص٣٠٦.

(٦١)المزيد من التفاصيل ينظر: النوبختي أبي محمد الحسن بن موسى من اعلام القرن الثالث الهجري، فرق الشيعة، علق عليه: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، (النجف – ١٩٣٦) ص ٦١ ؛ الاشعري القمي، سعد بن عبد الله (ت ٣٠١ هـ)، المقالات والفرق، تحـ: محمد جواد مشكور، دار احياء التراث، (بيروت – د.ت)، ص ٧٧.

(٦٢) أبي عمرو خليفه (ت ٢٤٠ هـ)، تاريخ خليفه، تحـ: مصطفى نجيب فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٥)، ص ٢٢٩.

(٦٣) أبي حنيفة احمد (ت ٢٨٢ هـ)، الاخبار الطوال، تح: عصام محمد الحاج، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠٠١)، ص ٥٠١.
(٦٤) عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) تاريخ الخلفاء، دار الجيل، (بيروت - ١٩٨٨)، ص ٢٩٧.
(٦٥) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ١٧١؛ أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٩١.
(٦٦) البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٧.
(٦٧) الكامل، ج٤، ص ٤٤٧.
(٦٨) خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق واخر حدودها مما يلي الهند. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٢٠.
(٦٩) البلاذري، انساب الأشراف، ج٢، ص ٣٧٨.
(٧٠) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٤٦ ؛ الطبري، تاريخ، ج٧، ص ٢٢٨.
(٧١) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص ٢٢٨.
(٧٢) مروج الذهب، ج٣، ص ١٧٧.
(٧٣) السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة الصادق (قم-١٤٣٣)، ج٧، ص٣٢٩.
(٧٤) للمزيد ينظر: أبن الاثير، الكامل، ج٧، ص١٢٤.
(٧٥) الحكيم، حسن عيسى، المختار الثقفي، منشورات المكتبة الحيدرية، (مطبعة شريعت - ٢٠١٤)، ص٦٨.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١ - أبن الاثير، أبي الحسن بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ت: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٢).

٢ - ألاشعري القمي، سعد بن عبد الله (ت٣٠١ هـ)، المقالات والفرق، تح: محمد جواد مشكور، دار أحياء التراث، (بيروت - د. ت).

٣ - ألاصفهاني، أبو الفرج (ت٣٥٦ هـ)، مقاتل الطالبين، تح: احمد الصقر، (عترت - ١٤٢٥ هـ).

٤ - ألاندلسي، أبن عبد ربة (ت ٣٢٨ هـ)، العقد الفريد، تح: خليل شرف الدين، دار الهلال، (بيروت - ٢٠١١).

٥ - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، تاريخ البخاري الكبير، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠١١).

٦ - البغدادي، عبد القاهر بن طاهر(ت ٤٢٩ هـ)، الفرق بين الفرق، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠٠٩).

٧ - البلخي، ابن زيد احمد (ت ٣٤٠ هـ)، البدء والتاريخ، تح: سمير شمس، دارصادر، (بيروت - ٢٠١٠).

٨ - البلاذري، احمد بن يحيى (ت٢٧٩ هـ)، أنساب ألاشراف، تح: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠١١).

٩ - الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن ت(١٠٣٣ هـ)، وسائل الشيعة، مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث، (بيروت - ٢٠٠٨).

١٠ - الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٨).

١١ - الحكيم، حسن عيسى، المختار الثقفي، منشورات المكتبة الحيدرية، (مطبعة شريعت - ٢٠١٤).

١٢ - الحموي، شهاب الدين ياقوت (ت٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، قدم له: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث، (بيروت - ١٩٩٨).

١٣ - ابن خلكان، احمد بن محمد (ت٦٨١ هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٨).

١٤ - ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠ هـ)، تاريخ خليفة، تح: مصطفى نجيب فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٥).

١٥ - الدينوري، ابي خليفة احمد (ت٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تح: عصام محمد الحاج، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠٠٢).

١٦ - الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: محمود شاكر، دار أحياء التراث، (بيروت -٢٠٠٦).

١٧ - الرازي، ابن ابي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت -٢٠١٠).

١٨ - السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مكتبة التوحيد، (قم -١٤٣٣ هـ).

١٩ - ابن سعد، محمد (ت ٢٤٠ هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧).

٢٠ - السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، دار الجيل،(بيروت -١٩٨٨).

٢١ - الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر - د. ت).

٢٢ - الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، الفهرست، تح: محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة الاعلمي، (بيروت -٢٠١٥).

٢٣ - الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١ هـ)، عيون اخبار الرضا، تصحيح: مهدي الحسيني، دار العلم، (قم - ١٣٧٧ هـ).

٢٤ - العسقلاني، احمد بن علي (ت٨٥٢ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠٠٥).

٢٥ - ابن قتيبة، ابي عبد الله مسلم (ت٢٧٦ هـ)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، (قم - ١٤١٥ هـ).

٢٦ - المجلسي، محمد باقر (ت١١١١ هـ)، بحار الانوار، مطبعة شريعت، (قم - ١٤١٠ هـ).

٢٧ - الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨ هـ)، أصول الكافي، دار المتقين، (بيروت - د. ت).

٢٨ - المسعودي، ابي الحسن بن علي (ت٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، (بيروت - ٢٠٠٧).

٢٩ - المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣ هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، (بيروت -٢٠٠٨).

٣٠ - النسائي، احمد شمس الدين (ت ٣٠٣ هـ)، سنن النسائي، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠١٣).

٣١ - النوبختي، ابي محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث الهجري)، فرق الشيعة، علق عليه: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، (النجف - ١٩٣٦).

٣٢ - اليعقوبي، أحمد بن اسحق (ت ٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، تح: خليل المنصور، مؤسسة العطار، (قم - ١٤٣٩ هـ).

٣٣ - اليماني، احمد بن يحيى (ت ٨٤٠ هـ)، المنية والامل في شرح الملل والنحل، تح: محمد جواد مشكور، (مؤسسة الكتاب الثقافية - ١٩٨٨).